المحاضرة العاشرة : خصائص ومؤهلات مقدم البرامج

مقدمة :

كثيرون هم من يرغبون فى العمل البرامج يإن كان فى الإذاعة أو التليفزيون، ولكنهم لا يعلمون ما هى المتطلبات التييجب أن يتصف بها من يعمل فى تقديم البرامج، وفى هذا الكتاب طرقنا ناقوس التوجيه ناحية الطريق الصحيح لكل من يرغب فى العمل كمقدم للبرامج، بأن يكون لديه وعياً تاماً بأنه يجب ان يمتلك مقومات التأثير فى المستمع أو المشاهد، وذلك من خلال امتلاكه لعدة مهارات ومنها "الكاريزما، والصوت، والحركة (الجسدية)"، فإذا علم من يعمل فى المجال الإعلامي أهمية تلك المهارات، وعمل على تدريبهم وتطويرهم باستمرار، فهو بذلك يكون قد وضع نفسه على الطريق الصحيح، لتحقيق التأثير فى المتلقي .

انطلاقا مما سبق يمكن طرح السؤال التالي : ما هي الخصائص والمؤهلات الواجب توفرها في مقدم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ؟

خصائص مقدم البرامج :هناك عدد من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها في الشخص الذي يعمل مقدما في التلفزيون وهذه الخصائص أو الأساسيات أو المؤهلات الذاتية والخاصة، تعدها محطات التلفزيون بمثابة قواعد و أسس

و معايير لمهنة الملام إلى جمهور غير مرئي. ويمكن إيجاز هذه الخصائص أو المؤهلات على النحو التالي:

1-**المستوى التعليمي:** المقصود هنا" أن يكون الشخص قد حصل على قسط من التعليم، وبينما تشترط بعض المحطات حصول الشخص على مؤهل جامعي كحد أدنى للمستوى التعليمي، نجد محطات أخرى لا تشترط ذلك وترى أن الثقافة الواسعة و الخبرة أهم من وجود مؤهل أكاديمي[1] ".

2-**المستوى الثقافي:** الثقافة شيء يختلف عن التعليم، و المقصود بالمستوى الثقافي للمقدم هو معارفه و خبرته العامة و درايته بالحياة و الناس إدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله. " لابد من الإشارة إلى أن يكون المقدم التلفزيوني متمكنا تماما من اللغة التي ينطق بها[2]

3-**الصوت و طريقة الحديث**: السلامة الصوتية و اللغوية والنحوية مع الابتعاد عن التزمت في الرأي،كما يجب أن يكون متمكنا من الإلقاء الاحترافي،المقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوي الواضح الذي ترتاح إليه الأذن يخلو

من العيوب أثناء الكلام،وترتبط جودة الصوت ونطق الكلام و سلامة مخارج الألفاظ بسلامة الجهاز الصوتي الكلامي للشخص[3].

4-المظهر الجسدي: هذا الاعتبار أو الشرط يتحتم توفره بالنسبة لمقدمي التلفزيون فقط، لأنه ليس مهما في حالة الراديو أن يكون المقدم ذا أنف معقوف مثلا مادام صوته يلبي الاحتياجات المطلوبة.

لا يمكن أن نحدد سمات بيعنا لوجه بشري و نقول إن ذلك هو الوجه المناسب للظهور على شاشة التلفزيون، ويمكن القول أن الوجه الذي يبدو مقبولا وحببا و أكثر وسامة و قبولا لدى المشاهدين هو المطلوب.

أما بالنسبة للمواصفات الجسمية الأخرى،فليس المطلوب أن يكون المقدم مصارعا أو أحد أبطال رفع الأثقال أو المصارعة،بل المطلوب هو المظهر الجسماني المقبول أن يثير دهشة المشاهدين أو تساؤلاتهم ولا يبعث على الإشفاق أو يثير الرغبة في البكاء أو الرغبة في الضحك.

5- **الحماسة و التفاؤل**: إن مقدمي التلفاز الأكفاء يحرصون على التمتع بمستوى عال من الحماس و التفاؤل و النشاط،أثناء قيماهم بإدارة برامجهم.

6-القدرة على العمل الجماعي: العمل الإعلامي جهد جماعي وينبغي أن تسود روح الفريق بين العاملين في كل البرامج بما فيها الأخبار على وجه العموم،وفي حالة ظهور اختلافات أو وجود اعتراضات مهنية حول أسلوب التناول أو المعالجة يصعب التوفيق بينها فحينها الاحتكام إلى سلطة تحريرية للبرنامج.

فرغم أن أهمية المؤهلات و الخصائص التي ذكرناها سابقا إلا أن" نجاح المقدم التلفزيوني في برنامجه يتحقق حينما يؤمن برسالته الاتصالية و وجوب إيصالها بطريقة سليمة واحترافية،ويتحقق ذلك من خلال شغفه العميق بعمله،وتطلعه نحو تقديم برامج تلفزيونية على مستوى عال من المهنية[4]

نظرا لطبيعة التلفزيون وعناصره البصرية، فإن التعامل مع جمهور هذه الوسيلة يختلف عن التعامل مع جمهور الراديو الذي لا يعرف عن مقدم البرنامج التلفزيوني إلا الصوت وما يقرأه في ثناياه من أحاسيس وتعبيرات. أما عندما يرى المشاهد تصبح أكبر تعقيدا ويتطلب الأمر من المقدم جهدا مضاعفا[5].

فالشكل له مدلول ويعطي انطباعا للمشاهد عن الشخصية المتحدثة وكذلك الصوت إضافة إلى الأحاسيس و القرب من القلب أي تقبل المشاهد للمقدم،[6]

إن إذا على المقدم التلفزيوني امتلاك شخصية مناسبة تقنع من يشاهدها على الشاشة، وذات حضور أخاذ تملك صفات محددة تجعل من إيصال الرسالة أمرا حتميا وهي:

-شخصية ذات حضور.

-شخصية تتقن التعامل مع الكاميرا.

-شخصية واعية لما تقول.

-شخصية سريعة البديهة.

-شخصية تعبيرات وجه هادئة.

-شخصية واعية لدور الإعلام.

-شخصية واعية لمضمون الرسالة الإعلامية .

مقدم برامج التليفزيون و التعامل مع بعض الأجهزة التقنية : بعض قواعد التعامل مع أجهزة الصوت(الميكروفون.)

الميكروفون هو الآلة الفنية التي تلتقط الأصوات على اختلاف أنواعها(بشرية-طبيعية-يدوية-آلية)وتقوم بترجمتها إلى تغييرات في تيار كهربائي.

وقد اتخذ أول ميكروفون شكل هاتف البث الذي طوره المخترع الأمريكي" ألكسندر جراهام بيل "عام 1276 م،واليوم تستخدم الميكروفونات في أنظمة مخاطبة الجمهور،وفي بث العروض و الإذاعية،وفي تسجيل الصوت للأفلام،وفي طبع الأسطوانات،وفي تسجيلات الكاسيت،وتستخدم الميكروفونات أيضا في الإذاعات الشعبية و إذاعات الهواة[7].

تستخدم الميكروفونات المتنوعة التصاميم لغايات مختلفة،ويستخدم العاملون في الفرق الموسيقية الشعبية،وبعض مقدمي البرامج المسلية الميكروفونات المحمولة باليد،وهنا كأنواع أخرى من الميكروفونات ذات قوائم،وترتبط أنواع أخرى بذراع تسمى ذراع الميكروفون حيث تمسك بالميكروفون فوق جهاز التلفاز أو مع ممثل الفيلم،ويمكن لذراع الميكروفون أن تلحق الممثل في أي اتجاه، إلا أنها تبقى خارج مدى آلة التصوير،ويتم وضع ميكروفونات القلادة في خيط، يربط العنق، أما ميكروفونات الصدر فيتم تثبيتها على ملابس الشخص الذي يستخدمها[8].

بعد أن يتم اختيار الميكروفون المناسب،وبعد أن يتم وضعه في المكان المناسب يبقى على المقدم التلفزيوني أن يعرف كيف يكون تعامله مع الميكروفون أو الإحساس بالميكروفون، هذا بالإضافة إلى بعض التقنيات نلخصها فيما يلي :

-**التغلب على الخوف من الميكروفون**: إن الخوف من الأداء أمام الميكروفون،إنما هو طبيعي لأي مؤد غير محترف،ومع ذلك فإن الأمر لو اقتصر على مجرد توتر بسيط لكان شيئا طبيعيا بل ومفيدا،لأن الخوف يؤدي إلى إفراز مادة"الأدرينالين"في الدم وهي مادة تؤدي إلى الانتباه و الحساسية الزائدة لدى الشخص.

وعلى وجه العموم فإن الخوف من الميكروفون، ينتج عن عدة أسباب وهي:

1-نقص الخبرة،وهذه مسألة يمكن التغلب عليها بمرور الوقت و الأداء المنتظم الدائم.

2-الحاجة إلى الإعداد.

3-الخوف من الفشل، وهو إحساس ينتاب الكثيرين عندما يقدمون على عمل يحتم عليهم الاتصال بجمهور عام، وهذا من الضروري أن يركز المقدم على الرسالة التي ينقلها.

4-الحاجة إلى احترام الذات،أن المقدم عندما يحترم نفسه،فإن ذلك ينعكس بالضرورة على عمله ويرتفع مستوى الأداء لديه بشكل ملموس.

4-الحاجة للإعداد الذهني، ينبغي على المقدم خلال الدقائق التي تسبق البرنامج أن يتخلص تماما من أي توتر ذهني أو جسدي.

وفي ذلك يضع عدد من الخبراء بعض الالتزامات أو الوصايا أمام المقدم وهي:

-ابحث عن وسيلة للاسترخاء.

-حاول تجميع أفكارك.

-ركز على الموضوع الذي ستقدمه.

-مكر في الحالة النفسية التي ينبغي أن تحكم الأداء.

-فكر في السرعة الملائمة للأداء[9].

-فكر في أهمية الرسالة.

-فكر في المشاكل الإلقاء والنطق.

يمكن القول أن المقدم يمكنه السيطرة على أعصابه بالإعداد الدقيق،و التدريب الدائم،والثقة بما يقول،والتركيز على رسالته، والامتناع عن تحليل مشاعره وعواطفه[10].

-**الشعور بالميكروفون**: الاستخدام الخاطئ للميكروفون ينتج إما عن نقص في الخبرة أو غياب الإحساس بالميكروفون أو عدم الشعور به،حيث يؤدي إلى وقوع المقدم في العديد من الأخطاء منها:

-عدم تثبيت ميكروفون الرقبة (القلادة)قبل بدء الأداء.

-إحداث أصوات غير مطلوبة قرب الميكروفون مثل النقر على طاولة الميكروفون.

-عدم نقل الميكروفون بطريقة صحيحة بين المقدم والضيف أثناء المقابلة.

-جلوس المقدم والضيف في موضع غير مناسب وصحيح بالنسبة للميكروفون.

-عدم إدراك العلاقة الصحيحة بين كل نوع من أنواع الميكروفونات وخاصيته في التقاط الأصوات.

أما عن الأسس التي ينبغي على المقدم التلفزيوني الالتزام بها عندما يواجه الميكروفون فهي:

1-يجب على المقدم أن يتحدث أمام الميكروفون بنفس الصوت الطبيعي الذي يتحدث به في حياته اليومية مع الآخرين.

2-على المقدم أن يتجنب أن ينفخ أو يلهث أمام الميكروفون مباشرة.

3-يراعي ضرورة تناول صفحات النص الذي يقرأ منه المقدم وتقليبها بطريقة لا تحدث صوتا أمام الميكروفون.

4-على المقدم أن يلم بالإشارات المتفق عليها والتي يجري التعامل بها داخل الأستوديو أثناء العمل، وهي : - إشارات تتعلق بالوقت والصوت وسرعة القراءة

تعامل مقدم برامج التلفزيون مع أجهزة التصوير(الكاميرا.)

آلة التصوير" الكاميرا"هي الأداة الرئيسية الأولى لنقل صورة المقدم للمشاهدين و المتابعين.

إن مقدم التلفزيون الذي لا يعرف كيف يتعامل مع "الكاميرا "ويطوع نفسه لمتطلباتها،لا يمكن أن يحقق الاتصال المطلوب من جمهوره منها كانت إمكانياته أو قدراته الشخصية[11] .

على المقدم أن يكون لديه المعرفة و المعلومات عن عمل الكاميرا،أجزائها،و مكوناتها،تلك المعرفة تقود المقدم للراحة في بيئة العمل داخل الأستوديو، كما من المهم أن يتعرف المتقدم على الأنواع المختلفة من لقطات آلة" الكاميرا."

إن على المقدمين أن يتعلموا خداع الكاميرا، هذا يعني إعطاء بأن المقدم يتحدث مع الضيوف بينما يكون نظره و وجهه للكاميرا[12] .

كما أن هناك بعض الأمور لابد أن **يقوم بها وحتى يتفاداها** أما الكاميرا وهي :

-**الوقوف أمام" الكاميرا**: ينبغي أن يقف المقدم أمام" الكاميرا"ثابتا وعليه أن يتحاشى الاهتزاز أو التمايل من جانب " Longالأخر،فالاهتزاز أو التمايل وتقبل ارتكاز الجسم من قدم إلى آخر أثناء اللقطات الطويلة فقد يتسبب في "Close Up"قد يؤدي إلى تشتيت انتباه المشاهد،أما أثناء اللقطات القريبةShots" عدم ظهور جزء من وجه المقدم على الشاشة.

-**الجلوس أمام" الكاميرا**: ينبغي ألا يكون المقدم على سجيته تماما الكاميرا،وعليه أن يحسب حساب كل حركة جسمانية يقوم بها.

-الحركة المفاجئة: على المقدم أن يختصر حركته، وذلك بأن يبدأ خطواته بطريقة بطيئة للغاية، وذلك لتناسب حركته مكان الكاميرا.

-**الاتصال بالعين**: الاتصال بالعين يعني قدرة المقدم على النظر مباشرة إلى عدسة آلة التصوير والحفاظ على هذه النظرة للاستمرار في إلقاء فقران من النص، وهذه مسألة مهمة في واقع الأمر،لأنها تهئ المقدم للتواصل بحيث يشعر معه المشاهد بأن المقدم يتوجه إليه بالحديث أو يتحدث معه شخصيا [13].

مخاطبة الكاميرا: من الأفضل أن يحصل المقدم التلفزيوني اهتمامه الأساسي في النص وفي جمهور يتخيل وجوده لأنه موجود بالفعل، ويمكن اعتبار الكاميرا هي البديل للجمهور، لكي يتحقق ذلك على المقدم أن ينظر مباشرة إلى عدسة الكاميرا التي تكون في حالة عمل[14] .

بعض الأشياء التي تؤثر على أداء المقدم :

-**1المظهر الشخصي(الملابس و الماكياج**.):إن مظهر مقدم التلفاز يؤدي وظيفة في رفع درجة الإقناع الثقة به لدى المشاهد و يساعده على الاستمرار في متابعة البرنامج إلى حد ما، و لكي يتضح ذلك ينبغي أن يبين الباحث أهم العناصر التي تؤثر تأثيرا مباشرا في مظهر المقدم وهي(الملابس و الماكياج)

2-الملابس:على المقدم أن يختار ملابسه بطريقة تناسب طبيعة" الكاميرا"أو طبيعة الديكور المستخدم في الأستوديو.

المقدمون في المحطات الغربية يرتدون الملابس الداكنة عند تقديم العروض الإخبارية، باعتبار أن ذلك يتفق الطبيعة الرصينة للعروض الإخبارية، أما البرامج الأخرى، فقد اعتاد المقدمون على ارتداء الملابس التي تناسب طبيعة البرنامج الذي يقدمه كل منهم[15] .

ب-الماكياج:يستخدم المقدم الماكياج بطريقة تختلف عن استخدام الممثل له، حيث إن المقدم يريد أن يبدو أنه هو بعكس الممثل الذي يريد أن يبدو بطريقة تخدم المشهد الذي يؤديه،أي أن كل الذي يحدث هو مجرد تحسين بسيط للأصل الطبيعي الذي يتأثر بالإضاءة القوية أثناء التصوير2 .

-**3 الأداء و تعبيرات الوجه**: يعد الصدق في الأداء خاصية رئيسية في عمل المقدم، لأن كل فنون الإقناع لا يمكن أن تكون بديلةعن الصدق في التعبير.

-4 الاحتياط للمفاجأة: على المقدم أن يتوقع بعضا من المفاجآت ويعد نفسه لمواجهتها بحيث يظل محافظا على هدوئه المطلوب أمام الكاميرا مثل تعطل أجهزة العرض الداخلية التي تساعد المقدم على القراءة.

-5 الإيحاء بإقناع: يتوقف نجاح المقدم على مدى قرته على إقناع الجمهور الذي يتحدث إليه ، ولن يتمكن من ذلك مال م يبدو هو مقتنعا بما يقول.

يمكننا القول هنا أن الإخلاص في العمل وحرص المقدم على تنمية قدراته وتطوير مهاراته، هما السبيل الوحيد الذي يمكنه من الوصول إلى المستوى الذي يريد، والمحافظة على المستوى الذي يصل إليه[16] .

قائمة المراجع :

[1] أحلام فتحي و آخرون .لغة الجسد و الاتصال.ط.2 بيروت:مؤسسة البدر للكتاب،2001.ص22

[2] مهدلي محمد .الاتصال الاجتماعي .الأردن:المكتب الجامعي الحديث، 2002. ص172

[3] محمد فلاح : . التلفزيون والفيلم.ط.1 عمان2002 ، ص 17

[4] محمد منير حجاب. مهارات الاتصال للإعلاميين و التربويين والدعاة.ط.2 القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع2000. ص44

[5] عبد المالك أحمد .كيف تصبح مذيعا ناجحا؟ تجا رب وقواعد .الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004. ص 30

[6] شلبي كرم .المقدم وفن تقديم البرامج للراديو و التلفزيون .القاهرة:مكتبة التراث .الإسلامي،ص17

[7] الدسوقي إبراهيم .وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري .مصر:دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2006. ص 41

[8] مجد الهاشمي. تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته .دار أسامة للنشر و التوزيع،ص 89

[9] .نجوى فوال .القائمون بالاتصال .القاهرة:المركز القومي للبحوث الاجتماعية، 1992. ص 14

[10] شلبي كرم : مرجع سابق ، ص 104

[11] مصطفى حيدر كاظم الطائي. الفنون الإذاعية و التلفزيونية و فلسفة الإقناع.ط.1 الإسكندرية:دار الوفاء للنشر،ص 78

[12] كرم شلبي : كرجع سابق، ص 20

[13] خوالد جلال. المقدم التلفزيوني-التدريب و التأهيل .بيروت:دار بيروت للنشر و الاتصال، 2001. ص 15

[14] جوزيف ميسنحر. المعاني الخفية لحركات الجسد .بيروت:دار الفراشة للنشر والتوزيع، 2002. ص21

[15] أحمد السيد كردي. مهارات مقدم البرامج الحوارية الناجح.الأردن:دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2004. ص41

[16] .عائض الردادي .كيف يصون المذيع لسانه من الخطأ؟ .السعودية:مرام للطباعة،2001.ص32